الغريب وقوله فصر بواراسه بالطبرزين هكذا القيد
في نسخه الشيخ ابي بحر بسكون البا وذكره البكري في المعجم ان الاصل فيه
طبرزين بفتح البا وقال طبر هو الفياس وذكر طبرستان بفتح البا
وقال معناه شجر قطع بفاس لانها قبل ان تبنى كانت شجرا فقطعت ولم يقل
في طبرزين مثل هذا قال ولكنها نسبت الى طبارز وهو اسم الملك الذي بناها وقد
القينه في شعر قديم طبرزين بفتح البا كما قال البكري في حاير على طبرزين
وان كان ما ذكر ان تسكن البا لان العرب تتلاعب بالاسما العجميه تلاعبا
ولا تعرها على حال قاله ابن جني وقوله فرغوه اي اذموه ومنه سمي الفرغ
وفي روايه يونس عن ابن اسحق ان الفيل ربض فجعلوا يقسمون بالله انهم
انا ادوه الى اليمن فيحرك لهم اذنيه كانه ياخذ عليهم عهدا بذلك فاذا اقسموا
له قام يهرول فيردونه الى مكه فيربض فيحلفون له فيحرك لهم اذنيه كالمؤكد
عليهم القسم ففعلوا ذلك مرارا وقوله امثال الحمص والعدس
يقال حمص وحمص كما يقال حلق وحلق قاله الزبيري ولم يذكر ابو حنيفه في الحمص
الا الفتح وليس لها نظير في الابنيه الا الحلزة وهو القصير وقال ابن الانباري
الحلز البخيل بتشديد الزاي وصوب القالي هذه الروايه في الغريب المصنف
لان فعلا بتشديد العين ليس في الصفات عند سيبويه ويعني بمماثله
الحجاره للحمص انها على شكلها والله اعلم لانه قد روي انها كانت صماما
تكسر الروس وروي ان مخالب الطير كانت كما كف الكلاب والله اعلم
وفي روايه يونس عن ابن اسحق قال جاتهم طير من البحر كرجال الهند وفي
روايه ابيضا غنه انهم استشعروا العذاب في ليله ذلك اليوم لانهم نظروا
الى النجوم كالحه اليهم تكاد تكلمهم من اقترابها منهم ففزعوا لذلك وقوله
نقبل ولم ناس على ما فات بينا نصب بينا نصب المصدر المؤكد
لما قبله اذ كان في معناه وان لم يكن على لفظه لان فات في معنى فارق
وبان كانه قال على ما فات فوتا او بان بينا ولا يصح ان يكون مفعولا من اجله
يعمل فيه ناسي لان الاسى باطن في القلب والبين ظاهر ولا يجوز ان يكون المفعول
من اجله بالعكس هذا تقول بكى اسفا وخرج خوفا وانطلق حرصا على كذا
ولو عكست الكلام كان خلفا من القول وهذا اخذ شرط المفعول من اجله
ولعل له موضعا من هذا الكتاب فنذكره بعون الله وقوله نعماكم
مع الاصباح عنا دعا اي نعمنا بكم فعدى الفعل لما حذف حرف الجر
وهذا كما تقول انعم الله بك عينا اي جعلني انعم بك عينا وقوله في اول البيت
الحسب عنا بالمرد سنا هو اسم امراة كانها سميت بتصغير مردسه وهي

القطعه

القطعه من الزرد وهي الحزيره ويقال لمقدم الكرزدن ولكنه مذكر واما
زرينه فقلب الدال على الزا فهو اسم الاحمق قاله الخليل وقوله في خبر
الزهه نبعثها مليه ثمت قبحا ودما القينه في نسخه الشيخ ثمت وثمت بالضم
والكسر فعلى روايه الضم يكون الفعل متعديا ونصب قبحا على المفعول وعلى
روايه الكسر يكون غير متعد ونصب قبحا على التمييز في قول اكثرهم وهو عندنا
على الحال وهو من باب تصبب عرقا وتفقا شحما وكذلك كان يقول شيخنا ابو الحسين
بن الطراوة في مثل هذا وقد افصح سيبويه بلفظ الحال في ذهبت كلا كلا
وصعد ودا او اشرف كاهلا وهذه امثله ولكشف القناع عن حقيقه هذا موضع غير
هذا وانما قلنا ان من روا ثمت بضم الميم فهو متعد لانه مضاعف والمضاعف
اذا كان متعديا كان في المستقبل مضموما نحو رده يرده الا ما شذ منه نحو علة
يعله ويعله وهر الكاس يهره ويهره واذا كان غير متعد فيكون مكسورا في
المستقبل نحو حف يحف وفر يفر الا ستة افعال جات فيها اللغتان جميعا
وهي في ادب الكتاب وغيره فغنينا بذلك عن ذكرها على انهم قد اعقلوا هب
يهب وحب يحب واح يئح اذا انترع وشك في الامر يشك ومعنى ثمت قبحا
نسيل يقال فلان يثمت كما يثمت الزق وقوله تسقط انملة الملة
اي تقشر جسمه والانملة طرف الاصبع ولكن قد تعبر بها عن طرف غير الاصبع
والجزء الصغير ففي مسند الحرث بن ابي اسامه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الشجر شجرة هي مثل المومن لا يسقط لها انملة ثم قال هي النخله
وكذلك المومن لا تسقط له دعوة وقوله من اثر السحر يقال سحره
مره ثم يجمع مرارا كما جمعوا جزرة على جزائر ولا يعرف فعلة يجمع على فعائل
الا في هذين الحرفين وقياس جمعها فعل نحو دره ودرر ولكن الحزه
من النسا في معنى الكريهه والعقيله ونحو ذلك فاجروها مجرى ما هو في
معناها من الفعيله وكذلك المرء فقياسه ان يقال فيه مرر لان المرافقه في
الشي طبيعه فقياس فعله ان يكون فعل كما نقول عذب الشي وقبح وعسر
اذا صار عسيرا او اذا كان قياسه فعل فقياس الصفه منه ان يكون على فعل
والانثى فعيله والشي المر عسيرا كله شديدا فاجروا الجمع مجرى هذه الصفات
التي هي على فعيل لانها طباع وخصال وافعال الطبايع والخصال كلها تجري هذا
المجرى وذكر العشر وهو شجر مر يحمل ثمرا كالاترج وليس فيه
منتفع ولبن العشر يعالج به الجلود قبل ان تجعل في المنيه وهي المدبغه كما
يعالج بالعلقه وهي شجره وفي العشر الخرفع والخرفع وهو شبه القطن ويجنى
من العشر المغافر ويقال لها سكر العشر ولا يكون المغافر الا فيه وفي الرمث

Copyright © King Saud University